

كيف يُفيد التفتيش المعتمد الجهات القانونية والحكومية؟



كيف يُفيد التفتيش المعتمد الجهات القانونية والحكومية؟

دائما ما تكون الجهات الحكومية والجهات القانونية مطالبة باتخاذ القرارات المتعلقة بما يلي:

- حماية وصحة ورفاهية المواطن والمستهلك
- حماية البيئة
- وضع لوائح ومتطلبات جديدة
- قياس مدى الامتثال للمتطلبات التنظيمية والقانونية

من أجل اتخاذ قرارات صائبة، يجب أن يوجد مستوى من الثقة في أن النتائج التي تصدر عن جهات التفتيش دقيقة و موثوقة و نزيهة. ويُمكن أن يُساعد استخدام جهات التفتيش المعتمدة في خلق هذه الثقة وتأكيدھا.

عندما يتم اعتماد أحد جهات التفتيش من هيئة اعتماد معترف بها، فهذا يُثبت تحقيق مستوى محدد من الكفاءة الفنية لأداء أنواع محددة من أنشطة التفتيش.

يوفر الاعتماد ضمان قدرة جهة التفتيش على إصدار النتائج التي يمكن للحكومة الاعتماد عليها لتلبية المسؤوليات التنظيمية والتشريعية. و تستفيد الجهات الحكومية والتنظيمية عند تعاملها مع جهة تفتيش معتمدة من خلال:

- زيادة موثوقية المعلومات المتعلقة بالتفتيش والمستخدم لخدمة دعم قرارات السياسة وخطط العمل
- تزويد الحكومة بشهادة مستقلة (من طرف ثالث) تستند إلى مواصفات قياسية معترف بها دوليًا
- تقليل الشكوك حول القرارات التي تؤثر على حماية الصحة البشرية والبيئة
- زيادة ثقة المستهلك؛ لأن الاعتماد يعتبر علامة مميزة للقبول
- تجنب إجراء الفحوصات المتكررة وتحسين كفاءة عملية التقييم (وهو ما يساهم في تقليص التكاليف)

يُسهل استخدام جهات التفتيش المعتمدة في زيادة النمو التجاري والاقتصادي. وتعتمد عملية منح الاعتماد على نهج موحد لتأكيد كفاءة جهة التفتيش - وهو نهج تم الموافقة عليه وتنفيذه عبر العديد من الحدود. كما تستند اتفاقية الاعتراف المتبادل (MRA) الخاصة بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات ILAC ، التي تم توقيعها في عام 2012م، إلى ممارسات التفتيش المقبولة والمنفق عليها دوليًا.

يُمكن أن تُسهل تقارير التفتيش التي تُقدمها جهات التفتيش المعتمدة قبول السلع بين الأسواق الاقتصادية. وهذا يوفر المال حيث يُقلل أو يستبعد الحاجة إلى تكرار إجراء الفحوصات.



ما هو التفتيش؟

يعتبر "التفتيش" جزءاً أساسياً من عملية ضمان السلامة التشغيلية للعديد من العناصر التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية. تُعد السلامة الغذائية أفضل مثال على ذلك، وكذلك الرافعات والمراجل وأوعية الضغط المستخدمة في موقع العمل. عادةً ما يضمن الاعتماد كفاءة خدمات التفتيش المستخدمة من قِبل الهيئات الوطنية والمحلية والمؤسسات الأخرى لضمان تلبية المتطلبات التنظيمية.

إن التفتيش هو اختبار التصميم أو المنتج أو الخدمة أو العملية أو التثبيت وتحديد مدى توافقهم مع المتطلبات المحددة. كما أن العديد من أنواع التفتيش تتضمن الرأي المهني بشأن المطابقة للمواصفات القياسية والمتطلبات العامة. يجب أن تُثبت جهات التفتيش - لهيئات الاعتماد- بأن لديها الكفاءة اللازمة لأداء المهام المحددة قبل الحصول على الاعتماد.

توجد علاقة وثيقة بين التفتيش والاختبار والقياس. يتضمن التفتيش الاختبارات التي يقوم بها الموظفون ذوي الكفاءة باستخدام التقنيات مثل:

- الاختبار البصري
- المقارنة البصرية بالمواصفات القياسية (مثل: توافق الألوان)
- الفحوصات البُعدية
- الاختبار باستخدام الأدوات وأجهزة القياس.

الأمثلة الخاصة بالأنشطة التي تستفيد من الاعتماد تتضمن تفتيش معدات الضغط، والآلات الرافعة والعربات الجبلية لنقل الركاب، وتفتيش المنشآت البحرية الخاصة باستكشاف النفط وإنتاجه، وتفتيش المعدات الميكانيكية، والاختبارات غير الإتلافية، وتفتيش اللحوم ومنتجات الألبان وغيرها من المنتجات الغذائية، والأمن الحيوي، وأعمال تفتيش مراقبة الحدود، وغيرها الكثير.

إن المعايير المستخدمة من قِبل الموقعين على اتفاقية الاعتراف المتبادل (MRA) للتفتيش الخاص بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات لاعتماد جهات التفتيش هي المواصفة القياسية ISO/IEC 17020 الخاصة بتقييم المطابقة - متطلبات الأنواع المختلفة من الهيئات التي تُنفذ التفتيش.



كيف يمنح الاعتماد؟

يمكن أن تحصل جهات التفتيش على اعتماد لكافة أنشطة التفتيش الخاصة بها أو لجزء منها. تتضمن عملية التقييم استخدام أخصائيين فنيين يقومون بتقييم أنواع محددة من أعمال التفتيش التي يتم أدائها. تعتمد معايير التقييم المستخدمة على المواصفة القياسية الدولية ISO/IEC 17020، التي تُستخدم في تقييم جهات التفتيش حول العالم من خلال اختبارات شاملة لكافة العناصر في جهة التفتيش التي تُساهم في إنتاج تقارير فحصية دقيقة وموثوقة بما في ذلك وضع ما يلي في الاعتبار:

- الكفاءة الفنية للعاملين (بما في ذلك المؤهلات والتدريب والخبرة).
- ملائمة طرق التفتيش.
- استخدام معدات مناسبة (تتم معاييرها وصيانتها بطريقة سليمة).
- وسائل ضمان النزاهة والسرية.
- مدونة قواعد السلوك والعمليات بغرض العمل في ظروف آمنة.
- الإجراءات الفعالة لضمان الجودة.

يستخدم اعتماد جهات التفتيش مواصفات قياسية وإجراءات تم وضعها بشكل خاص لتحديد الكفاءة الفنية. يقوم مقيمون فنيون متخصصون بإجراء تقييم شامل لكافة العوامل التي يتضمنها عمل جهة التفتيش والتي يمكن أن تؤثر على تقديم نتائج تفتيش موثوقة.

يتم تقديم تقرير مفصل بشأن التقييم إلى جهة التفتيش في ختام التقييم الذي تجريه إحدى هيئات الاعتماد، ويسلط هذا التقرير الضوء على أي مجالات تحتاج إلى التنبيه إليها واتخاذ إجراءات تصحيحية بشأنها قبل تقديم أي توصية لاعتماد جهة التفتيش.

بمجرد اعتماد جهة التفتيش، فإنه يتم إعادة تقييمها بصفة دورية لضمان استمرار امتثالها للمتطلبات والتحقق من الحفاظ على المواصفات القياسية للعمل الخاص بها.

تساهم كافة هذه العوامل في الكفاءة الفنية لجهة التفتيش لتنفيذ أنشطة التفتيش المحددة.



كيف تعلم ما إذا كانت جهات التفتيش معتمدة أم لا؟

يُصرح لجهات التفتيش المعتمدة بإصدار تقارير التفتيش أو الشهادات التي تحمل نوعاً من الرموز أو التوقعات التي تُشير إلى الاعتماد. كما ينبغي على مستخدمي خدمات التفتيش التحقق من الفحوصات المحددة التي مُنحت جهة التفتيش الاعتماد من أجلها. وعادةً ما يتم تحديد ذلك في نطاق الاعتماد والذي يُمكن توفيره من قِبَل جهة التفتيش عند الطلب وعادةً ما يُدرج في موقع هيئة الاعتماد.

ماذا يحدث إذا ما كانت جهة التفتيش حاصلة على شهادة ISO 9001؟

يُمكن مراجعة جهات التفتيش ومنحها الشهادات من أجل المواصفة القياسية الخاصة بنظم الإدارة والتي تُعرف بـ ISO 9001. تُستخدم هذه المواصفة على نطاق واسع في مؤسسات التصنيع والخدمات لتقييم الأنظمة المستخدمة في إدارة الجودة الخاصة بمنتجاتهم أو خدماتهم. يهدف منح شهادة ISO 9001 لنظم إدارة الجودة في المؤسسات إلى تأكيد امتثال نظم إدارة الجودة لهذه المواصفة القياسية، ولكن لا يُحدد متطلبات النزاهة والكفاءة الفنية.



تعزيز قبول المنتجات والخدمات عبر الحدود الوطنية

لقد قامت هيئات الاعتماد في كافة أنحاء العالم، والتي قام نظراؤها بتقييمها باعتبارها هيئة ذات كفاءة، بتوقيع اتفاقية تعمل على تحسين قبول المنتجات والخدمات عبر الحدود الوطنية. إن الغرض من هذه الاتفاقية، المتمثلة في اتفاقية الاعتراف المتبادل للتفتيش الخاص بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات، هو وضع إطار دولي لدعم التجارة الدولية من خلال إزالة الحواجز الفنية.

تعمل اتفاقية الاعتراف المتبادل باعتبارها "تأشيرة عبور" معترف بها دوليًا لإثبات الامتثال للمواصفات القياسية والمتطلبات المتفق عليها. وبالتالي، يتم تقليل المخاطر، حيث تستند القرارات إلى تقارير التفتيش الموثوقة. كما يتم تقليل التكرار حيث يُمكن قبول تقارير التفتيش المتضمنة في طلبات التقديم الخاصة بالموافقة على المنتج مع الثقة بعدم إعادة التفتيش. لقد أدرك العديد من المتخصصين - مثل الوكالات الحكومية - أهمية برامج الاعتماد الموثوقة التي تم وضعها بالمقابلة مع المواصفات القياسية المعترف بها دوليًا. يُساعد الاعتماد واتفاقية الاعتراف المتبادل الخاصة بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات الهيئات التنظيمية لتلبية المسئوليات التشريعية الخاصة بها عن طريق توفير نظام معترف به عالميًا لقبول تقارير التفتيش المطلوبة.



أين يمكنني الحصول على المزيد من المعلومات؟

للحصول على المزيد من المعلومات بشأن جهات التفقيش المعتمدة، يمكن التواصل مع هيئة الاعتماد العضو في المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات لديكم. لمعرفة ما إذا كان لدى بلدكم هيئة لاعتماد جهات التفقيش، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات (ILAC) على www.ilac.org واستخدام دليل هيئات الاعتماد المتاح على ذلك الموقع.

المزيد من المعلومات حول المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات

إن المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات هي بمثابة الجهة الدولية المنوط بها منح الاعتمادات للمختبرات وجهات التفقيش، بما لديها من أعضاء يتمثلون في جهات الاعتماد والمنظمات المنبثقة عنها في جميع أنحاء العالم. يقدم الموقع الإلكتروني الخاص بها www.ilac.org مجموعة كبيرة من المعلومات بخصوص اعتماد المختبرات وجهات التفقيش، فضلا عن أماكن تواجد أعضائها في جميع أنحاء العالم.

للمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بـ:

أمانة المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات

ص.ب. 7507

سيلفر ووتر

ان اس دبليو 2128

أستراليا

فاكس: +61 2 9736 8373

بريد إلكتروني: ilac@nata.com.au

الموقع الإلكتروني: www.ilac.org

قام بالترجمة للغة العربية: مركز الاعتماد الخليجي www.gcc-accreditation.org

© حقوق الملكية المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات 2012

تشجع المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات إعادة إنتاج منشوراتها بعد الحصول على الترخيص بذلك، أو جزء من تلك المنشورات، وذلك بواسطة المنظمات التي ترغب في تلك المواد للمجالات المتعلقة بالتعليم أو التوحيد القياسي أو الاعتماد أو الممارسات المختبرية الجيدة أو غير ذلك من الأغراض المتعلقة بمجال خبرة المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات أو مساعيها.

يجب على المنظمات التي تسعى للحصول على الترخيص بإعادة إنتاج المواد من المنشورات الخاصة بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات، يجب عليها الاتصال بالمدير أو الأمين كتابةً أو بالوسائل الإلكترونية كالبريد الإلكتروني. ولا يمتد ترخيص المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات بإعادة إنتاج المواد الخاصة بها إلا بالقدر المفصل في الطلب الأصلي المقدم. كما يجب توجيه إشعار خطي مقدماً للمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات بأي تباین في الاستخدام المصرح به للمواد الخاصة بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات من أجل الحصول على ترخيص آخر بذلك.

